

## ما هو الدان الحضرمي ؟

Posted on 2017, 20 أكتوبر



Category: **فن شعبي**

بواسطة: **المحيط**

الدان الحضرمي، هو فن صوتي شعبي يحتوي على العديد من طرق الغناء من كتابة و نظم. وفن الدان الحضرمي يشكل جزء مهم من ثقافة حضرموت و نشاطها الاجتماعي حيث يشكل جسر ثقافي يربط بين الأجيال الحضرمية.

والدان نوع فريد من الغناء الفلكلوري خاصة لأهالي وادي **حضر موت** أو ما يطلق عليهم أهل حضرموت الداخل و قد كان متبنى من قبل الناس في المناطق الساحلية و أجزاء أخرى من حضرموت أيضا. هذا النوع من الفلكلور المحلي يمثل المجتمع الحضرمي و انفعالاته و أحاسيسه و أفكاره .

للدان الحضرمي شعراءه و ملحنيه و الذي يمتلكون طرق مختلفة في تقديمه بسبب اختلاف مواهبهم الفنية و الطبيعية للكتابة و النظم كما إن الدان يختلف عن باقي الفنون المؤداة في حضرموت.

وأهم ناظمي أغاني الدان هم من الأجزاء الداخلية لحضرموت مثل شبام و الحوطة و تريم و سيئون و ذلك لأن هذه المناطق مشهورة بهذا الطراز من الأغاني الفلكلورية و أشهر شاعر دان حضرمي هو حداد بن حسن الكاف الهاشمي العلوي من أهل تريم و اسمه الحقيقي عمر، كما أن هناك شعراء آخرون مثل سالم عبد القادر العيدروس و خميس كندي و آخرون، اما أشهر مؤدي غناء

الدان فهو (عاشور أمان) من أهالي تريم حتى إن اسمه قد ذكر في إحدى قصائد حداد الكاف والتي غناها محمد جمعة خان، وقد كان عاشور مؤدي انفعالي لأغاني الدان وقد كان على اتصال دائم بالشعراء وملحني الدان وقد كان حداد الكاف اقرب رفاقه وقد كان مساهما كبيرا في نجاحه، ولقد كتب حداد الكاف الكثير من أشعار وقصائد الحب والأغاني الشعبية وقد كان عاشور أمان موسيقي بارع وخبير في آلة العود أدى هذا الفن بمنتهى الروعة.

## الشعراء والملحنين

شعر الدان متنوع الأفكار مثل الحب والمديح والمفاخرة وهو تعبير عن إحساس الشاعر في تلك اللحظة كما يغطي شعر الدان مواضيع سياسية واجتماعية التي تركز على الصراعات والخلافات القبلية أو الحكومية والقضايا العامة.

ومن الطرق المهمة لاجتماع شعراء وملحني الدان.. جلسات الدان حيث يتم فيها ابتداء أغاني الدان وتلحينها وغنائها في نفس الوقت وتبدأ جلسة الدان بشاعر يروي قصيدة تناقش قصة واقعية وموقف للشاعر وهكذا تبدأ المساجلة الشعرية.

يختار الشاعر موضوع يستطيع الجميع شرح وجهة نظرهم فيه بحرية ويدافعون عنه شعريا وعندما ينتهي الشاعر يقوم الشاعر المنافس بالإجابة على نفس النمط والإيقاع وتكون نتيجة الجلسة لحن موسيقي رائع مع كلمات جميلة تضيف جوهرة للفلكلور الحضرمي كما إن الشعراء يستطيعون كتابة أغاني الدان لوحدهم على انفراد.

## الفنان بلفقيه

أبو بكر بلفقيه مغني معروف أدى الكثير من أغاني الدان، ونشأته في حضرموت كان لها تأثير كبير عليه في جعله نجم تأدية هذا النوع من الغناء الفلكلوري كما قام بتطوير أغاني الدان وجعلها عصرية بأن غناها بمصاحبة الآلات الموسيقية الحديثة، وبعض أغاني بلفقيه أصبحت ذاتة الصيت على المستوى الداخلي والخارجي وكان أشهر الكتاب الذين غنى لهم أبو بكر سالم هم حداد الكاف وحسين أبو بكر المحضار.

## أنواع الدان

أنواع الدان في حضرموت كثيرة والمشهور منها ثلاثة أنواع هي: الريض.... الحقيقي... الهبيش.

**الريض:** هو ذو المقاطع الطويلة وهو الرباعي والخماسي وما بعده.. سمي ريشا لهدوء أنغامه وبطء اندراجه عند الغناء والطرب.. وللإبل طريا يسمى (الحداء) له مفعول عند أداءه على أداء الإبل في العمل (كالسناوة) فيريض الجمل ويسترسل ويمد خطاه ويطمئن ويسترخي...ويكثر الريض في حضرموت بل يكاد ان يكون منبعه وأصله وازدهاره المنطقة المحيطة بسيئون..

**الحقيقي:** الحيق في لهجة الحضارم (السهل) والحيق هم سكان السهول الساحلية (والحقه) كما جاء في القاموس هي الأرض المستديرة أو المطمئنة... ويليه (النيد) أي النجد وهم سكان الجول والهضبة.. والدان الحيقى ذو المقاطع الثنائية والثلاثية والرباعية السريعة الحركة والاندراج سمي بالحيق لأنه ينبع غالبا من أهل الحيق ثم ينتقل الى سكان الجبال ثم الى الوديان في حضرموت.. ويزدهر في وادي دوعن ووادي العين..

**الهبيش** : فهو ذو القاطع الثنائية غالبا.. غير انه اسرع إيقاع وحركة من الحقيقي ويكثر لدى البادية ويستعمل في (الشرح) وفي رقصة (الهبيش) المعروفة في بادية حضرموت وهي نوع من الرقص يجتمع الرجال والنساء فيها , يصفقون الكف بالكف ويقفون في دائرة بينما يكون أكثر من اثنين وقد تصاحبهم امرأة في الرقص في وسط الدائرة.. والهبيش في اللغة العربية: الجمع والكسب وهبش الرجل: حلب بالكف كلها وبهش القوم: تجمعوا... وللدان في الهبيش الحان متنوعة جميلة وكل لحن يطلق عليه الصوت.